مكتبة المقتطف

كتاب المجمع المصري للثقافة العلمية

صفحاته ٢٢٨ طبع بمطبعة المقتطف — ثمنه ١٥ قرشاً

صدر الكتاب السنوي الخاص بهذا المجمع مشتملاً على المحاضرات التي القيت في مؤتمره سنة ١٩٣٠ وهي احدى عشرة محاضرة لطائفة من اكبر المشتغلين بالعلم والصحافة العلمية في القطر المصري . نذكرها من المحاضرات التي لم ينشرها المقتطف: محاضرة الاستاذ اسماعيل مظهر في : « التطور واثره في مستقبل الفكر الانساني » ومحاضرة الدكتور جورجي صبحي في : « اللغات التي استعملت في مصر من ابتداء التاريخ الى الآن » ومحاضرة الدكتور شخاشيري في : « التأمين على صحة العامل » ومحاضرة الاستاذ سلامه موسى في : « الاحلام وطريقة التفكير» ومحاضرة الدكتور مدكور في : « تحديد الزمن» ومحاضرة الدكتور علي حسن في : « التغذية والصحة العامة »

فانت ترى ، اذا اضفت الى هذه المحاضرات ما نشرناه في المقتطف، ان الكتاب يضم مباحث علمية متنوعة ، غربية وشرقية ، بأقلام رجال توفروا على درسها علماً وعملاً . فهو من هذا القبيل جدير بان ينال اقبالاً من مثقفي الشرق . لانهم باقبالهم على مطالعته يجتنون من فوائده العلمية ويؤيدون مجمعاً ناشئاً غرضه الاول نشر العلم وخدمة اللغة العربية

صحة الاسرة

للطبيب احمد حمدي الخياط — استاذ فن الجراثيم وعلم الصحة في المعهد الطبي العربي بدمشق

صفحاته ٣٨٠ قطع المقتطف بنط ٢٤ — طبع بمطبعة الاعتدال بدمشق

الكتاب ثلاثة اجزاء تتناول موضوعاتها : «صحة البلوغ لتهيئة تربة صالحة للنشء وهو اهم اساس ترتكز عليه سلامة الامة . ثم الزواج وفيه بدء التكوين . ثم صحة الحمل والحامل لمداراة تلك البزرة في تربتها . ثم الولادة وما يلزم فيها من مداراة لسلامة وضع الثمرة ومحافظة التربة . ثم العناية بتلك الثمرة في ادق ادوارها واشدها لزوماً لهذه العناية»

واسلوب الكتاب عربي سليم فصيح الالفاظ دقيق التعبير . وهو نظري عملي ويجدر بالذين اجتازوا سن المراهقة او الذين اقبلوا حديثاً على الحياة الزوجية ان يطالعوه ويعملوا بارشاداته المفيدة

تربية النحل

للدكتور احمد زكي ابو شادي صفحاته — ٢٤٠ قطع المقتطف بنط ٢٤
طبع بمطبعة الشباب وثمنه ١٠ قروش

هذه ناحية اخرى من نواحي الشخصية الفذة المعروفة بابوشادي — ابو شادي الشاعر صاحب دواوين الشعر وناظم الاوبرات — وابو شادي البكتيريولوجي العامل المكتشف في هذا الميدان طريقة جديدة لاظهار باشلس السل افضل من الطريقة القديمة. والدكتور ابوشادي ذو شهرة عالية في عالم النحالة . فقد كان مؤسساً لنادي ايبس بانجلترا ومحرراً لمجلة عالم النحل (ذي بي ورلد) فيها وعضواً في لجنة النحل الاستشارية بوزارة الزراعة الانجليزية. وهو الآن سكرتير لرابطة ملكة النحل المصرية ومحرر لمجلتها

يرى القراء في باب الزراعة والاقتصاد من هذا الجزء فصلاً مسهباً للدكتور ابوشادي في تركيب جسم النحلة وتشريحها الداخلي . وهو فصل يفتن العقل بما يكشفهُ له من اسرار الخلق واعجاز التكوين . يفهمهُ الطفل لانهُ كتب لهُ ويرضى بهِ العالم لانهُ يشتمل على اهم التفاصيل التي ينطوي عليها الموضوع وينشرح لهُ صدر اللغوي المحافظ والمجدد لان اسلوبهُ بليغ والفاظهُ عربية صميمة. هذا الفصل منقول عن كتاب تربية النحل الذي نحن بصدده باذن من صاحبهِ فليطالعهُ القراء وليطالعوا بعده الكتاب لانهم يجدون فيهِ من المباحث النظرية والعملية ما يحير العقل ويساعدهم على جني عسل ممتاز بايديهم في آن واحد

ولا يخفى ان جني العسل من النحل صناعة شرقية قديمة . ولكن الوسائل التي كانت تستعمل في العصور الغابرة لا تكفل صحة النحل ونقاوة العسل وكثرة الجني وغير ذلك من المسائل التي لها اكبر شأن في الموضوع من وجهتهِ الاقتصادية . وقد بين الدكتور ابو شادي في عددٍ سابق من المقتطف انهُ اذا احسنت العناية بالنحل في مصر على الاساليب الحديثة باذاعتها وتعليم الناس استعمالها تمكنت مصر من ان تجني قدراً من العسل يغنيها عن العسل المستورد فضلاً عن كونهِ افضل منهُ ويبقى عندنا ما نستطيع تصديرهُ الى الخارج . والجوّ المصري ملائم كلَّ الملاءمة لذلك والاشجار المصرية والنباتات المصرية كثيرة الازهار واري بعضها عطري الرائحة فيخرج العسل منها غزيراً ذا نكهة ممتازة

فعسى ان يعنى اولو الامر في وزارة الزراعة ووزارة المعارف بهذا الموضوع فيوجهون اليهِ عنايتهم الخاصة من حيث تعليمهِ في المدارس وبثهِ بين الفلاحين . فان العسل محصول اذا انمي لا يصح ان تحتقرهُ او نعرض عنهُ

الخطابة

تأليف الدكتور عبود نياض — نشرته ادارة الهلال — صفحاته ٢٤٨ قطع وسط

الخطابة فن من الفنون التي تنشأ وتترعرع في البلدان الدمقراطية ويشتد ساعدها وتبلغ اوجها في الحركات السياسية والاجتماعية العنيفة. فهي وحرية الفكر صنوان لا يفترقان. لانه حيث يجتمع جمهور من الناس وتطلق فيه حرية الافصاح فالكلمة البليغة والاشارة المحكمة والنظرة القوية المقام الاول في اقناع الجمهور واستمالته. وشواهد التاريخ كثيرة. فاليونان في عهد دويلاتها كانت مهداً لنشأة فن الخطابة في مجالس الامة العامة. « وقد كانت فرص القول متعددة لان الاعمال الاجتماعية كانت تقضي جهاراً ويجادل فيها امام الجميع وكانت المسائل العمومية تدرس في مجتمع الامة حيث يحق لكل وطني ان يبدي رأيه وكانت الدعاوى تعرض امام المحاكم الشعبية فيباح الكلام لمن اراد حتى المتهم. اضف الى ذلك اجتماعات الادب والعلم .... وأشهر خطباء ذلك العصر برقليس وازدكرات واشين وديموستين... وكان ديموستين آخر ما سمعته اثينا قال البلاغة لا تعيش بدون الحرية »

ولما جاءت النصرانية بعثت في الخطابة روحاً جديدة وقام الرسل بالتبشير فكانوا كلهم خطباء اذ قيل لهم سيروا في الارض وعلموا الامم

واهم الحركات العنيفة التي بلغت فيها الخطابة أوجها هي الثورة الفرنسية. وقد خلد التاريخ لنا ذكر خطباء لا يحصى عددهم. وقد كان للخطابة يومئذ المقام الاول لان الجمهور كان ثائر العاطفة والعقل معاً فالكلام الذي يقع منه الموقع الحسن افعل فيه من حد الحسام

وضرب العرب بسهم وافر في فن الخطابة وخصوصاً لما جاء الاسلام « ساعد على انتشار الخطابة تأييداً للدعوة الكبرى للامر بالمعروف والنهي عن المنكر » فكان « لها من آي القرآن معين لا ينضب . . . وأعظم خطباء هذا العصر هم بعد النبي دعاته وقواده وخلفاؤه »

والخطابة انواع منها السياسي ومنها العسكري ومنها الديني ومنها العلمي ولكل منها اصول وقواعد يجب مراعاتها في سياق المعاني وايراد العبارات وتأدية الاشارة

وهذا الحال لو توسع المؤلف قليلاً في موضوع الخطابة السياسية لان هذا الموضوع يهم الشرق وقد اقبل من عهد قريب على الحياة النيابية. ولكنه ذكر ما يجدر بان ينقش في صدر المحافل النيابية في الشرق والغرب اذ قال : « اهم واجبات الخطيب النائب ان لا يقرب خلتين الاول الغضب لانه آفة العقل والرزانة والثانية استعمال الفاظ سافلة تدعو الى الاسف والندم » ومما قاله : « وقلما نجد من خطباء السياسة من لم يذق في احتكاكه بالجمهور لذة الانتصار او لوعة الانكسار » لان « حركات الامة تهيج مد وجزر فيتبع الخطيب

هذه الامواج آمراً في القوم اوخاصاً لرغائبهم» وويلٌ له لخطيب اذا هم لم يخضعوا اوهو لهم يجار

ان كتاب « الخطابة » الذي وضعهُ الدكتور فياض حافل بالدروس المفيدة في هذا الموضوع العمومي الخطير . وهي مما يتعذر علينا تلخيصهُ هنا فنكتفي بالاشارة اليها — القسم الاول : البلاغة نظريًّا وعمليًّا — القسم الثاني : امالي طيبة ووصايا صحيحة — القسم الثالث امثلة من خطب العرب والافرنج

ولا ندري لماذا كتب اسم الفيلسوف سقراط هكذا «سوكراط» وهو غير الرسم الذي ذكرهُ به العرب والكتاب المحدثون . ولا ندري كذلك لماذا لم يختر المؤلف من خطباء الانكليز والاميركيين القدماء والمحدثين سوى لنكن . ومع هذا لم يختر للرئيس لنكن ابلغ خطبة لهُ في — خطبة جتسبرج . اين اسماء بت وغلادستون ووبستر وهنري كلاي ووليم برن وتيودور روزفلت وودرو ولسن . في مثل هذا الاختيار يجب ان تراعى النسبة بين مختارات الامم المختلفة حتى لا يتبادر الى الذهن ان الخطابة في اوربا واميركا تكاد تكون وقفاً على الفرنسيين

الاسمدة

تأليف حسني المقدادي — مهندس زراعي من جامعة مونبلي — صفحاته ١٦٧ من القطع الوسط بنط ٢٤ — طبع بمطبعة التوفيق بطرابلس الشام

وهذا كتاب زراعي ايضاً فنرحب به . لأن هذه الكتب الزراعية تدلّ على ان بلدان الشرق اخذت تنبهُ الى وجوب الاخذ بوسائل الغرب الفعالة في حراثة الارض وزراعتها . وازدياد استعمال الاسمدة الكيماوية جعل الزراع في حاجة شديدة الى دليل عملي موجز في ماهية الاسمدة واستعمالها . فسدَّ هذه الحاجة وضع هذا الكتاب . القسم الأول منهُ نظري يشتمل على بحث في تركيب النباتات والعناصر التي تحتاج اليها وبناء التربة والعناصر التي يجب اضافتها اليها لكي تغذي النبات . وحبذا لو عهد المؤلف بالرسوم البيانية الى خطاط بارع ليكتب الفاظها كتابة فنية واضحة . والقسم الثاني عملي يتناول الاسمدة وانواعها وتسميد الفصائل النباتية المختلفة

العلوم الرياضية عند العرب

جمعه ونقله احمد فهمي ابو الخير — ليسانسيه في العلوم — صفحاته ٧٤ وقد طبع بمطبعة الاعتماد

رسالة تبحث في اثر العرب في ميدان العلوم الرياضية وانتقالها الى اوربا نشرت مقالات متسلسلة في مجلة الهندسة واعتمد كاتبها في وضعها على دائرة المعارف البريطانية وعلى كتاب كاجوري في تاريخ العلوم الرياضية الابتدائية وكتاب بول في مختصر تاريخ الرياضة

الخواطر الحسان في المعاني والبيان

تأليف المرحوم جبر ضومط — صفحاتهُ ٢٤٠ قطع كبير — مطبع مطبعة الروح ببيروت

عني الاديب نجيب افندي ضومط بطبع ما خلفهُ والدهُ المرحوم الاستاذ جبر ضومط من مخطوطات واعادة طبع الكتب التي نفدت النسخ من طبعاتها السابقة . وكان الاستاذ رحمهُ الله قد عني قبيل وفاتهِ باعادة طبع «الخواطر السراب في النحو والاعراب» وهاهوذا نجلهُ الكريم ينفحنا الآن بطبعة جديدة منقحة من « الخواطر الحسان في المعاني والبيان» وعسى أن لا تتأخر النسخة الجديدة من « فلسفة البلاغة»

ومما يجدر ذكرهُ في هذا المقال ان المرحوم اسعد يافث التاجر اللبناني المشهور في البرازيل جاء بيروت سنة ١٩٢٠ ورغب الى الاستاذ ضومط في أن يعيد طبع « الخواطر الحسان » وتبرع بنفقة طبعهِ . ولكنهُ توفي قبلما مست الحاجة الى اعادة الطبع . ودرت السيدة الفاضلة قرينتهُ عفيفة ناصيف يافث بذلك فكتبت الى المؤلف رسالة ملؤها الشعور الكريم طالبة نشر الكتاب نزولاً على رغبة زوجها وسحبت كتابها بحوالة مالية لتأدية نفقات الطبع

أما الكتاب فاليك خطتهُ ملخصاً من كلام مؤلفه . قال : اني بعد ما جهدت في علاقة العلوم الثلاثة النحو والبيان والمنطق بعضها ببعض وانفراد كلٍّ منها بنسخة من البحث خاصة به وبعد أن اشبعت الكلام في الفصاحة والبلاغة لانهما غاية علم البيان وذكرت من الملاحظات ما تعظم فائدتهُ علماً وعملاً وأكثرها عما وجدتهُ في مواضع متفرقة من كتب ائمة الفن وفلاسفته عمدت الى فصل في التصورات والافكار توصلت فيه الى الجملة ما هي . ولما كانت الجملة عمدة هذا العلم تجلت الكلام دائراً فيها وقسمت الكلام بحسب ذلك الى ثلاثة اقسام

اولاً : تقسيم الجملة الى ثلاثة اقسام هي الجملة البسيطة والجملة المركبة والجملة المؤلفة

والثاني : ذكر العوارض التي تعرض للجملة من ذكرٍ وحذفٍ وتقديم وتعريف وتنكير واتباع وفصل الخ

الثالث في الاوصاف التي تتصف بها الجملة من خبرية وانشائية وايجاز واطناب وما ذكرهُ القوم مما يتعلق بالخبر وانشاء انواع الايجاز والاطناب — وختمت بهذا القسم مباحث المعاني وجعلتهُ كتاباً على حدة

وكان في النية ان يتبعهُ بكتابين آخرين احدهما في البيان والبديع والآخر في اساليب الانشاء وظن ان « فلسفة البلاغة » المذكورة سابقاً احدهما

كتاب الالبان

تأليف الاستاذ عمر الزعبلاوي مدرس تربية الخيل والانعام وعلم الالبان بمدرسة سلمية الزراعية في سوريا ومنشىء مجلة « الزراعة الحديثة »

وهو يبحث في الالبان وتناتجها وفي صناعتي الزبد والجبن . ذكر المؤلف الفاضل في مقدمته ان في سورية ما ينيف على اربعة ملايين رأس من الضأن والماعز وما يزيد على ثلث المليون من البقر والجاموس ولا يقل ما تدرُّه هذه الحيوانات عن ٢٧٥ مليون لتر من اللبن (الحليب) يبلغ ثمنها زهاء مليونين ونصف مليون دينار ذهباً . ولا ندري هل يقصد بالدينار جنيه مصري او ليرة عثمانية او ليرة انكليزية . ثم قال « واذا أدركنا ان في سورية من الاراضي والمراعي ما يربي عشرة ملايين رأس من الغنم والمواعز ومليوني بقرة وجاموس ادركنا الفوائد التي تستطيع البلاد اجتناءها من العناية بتربية هذه الحيوانات عناية تنطبق على قواعد الفن الحديث »

هذه النبذة تبين لنا قيمة البحث العلمي والارشاد العملي في موضوع الالبان . وقد عالجها المؤلف الفاضل معالجة فنية دقيقة . فتناول الحليب (اللبن) اولاً وعرفهُ وبحث في المواد التي يتكوَّن منها بحثاً كيماويًّا صناعيًّا ثم تناول خواص اللبن الطبيعي والالبان غير الطبيعية مفصلاً ذلك في لبن المرأة والبقر والجاموس والابل والماعز والغنم والخيل والاتانة والكلاب والغيلة . وفي الفصل الثاني يدور البحث على الوجهة البكتيريولوجية من وجهات البحث وفي الثالث على دور الحلابة وآنيتها ووسائط تعقيمها والادوات المستعملة لوزن الالبان وتصفيتها وتبريدها الخ ثم استطرد في الفصل الرابع الى مراقبة اللبن وقياس نظافته وحموضته وتخمره وكثافته وما يفرز منهُ من القشدة والسمن وغير ذلك

ولا نستطيع ان نفصل موضوعات الفصول الاخرى ولكننا نقول اننا نتناول عملية الفرز والقشدة وأنواع الجبن وصناعة الالبان الراثبة واللبنة والكشك وغير ذلك من الاطعمة التي تصنع من اللبن . والبحث في كل ذلك علمي وعملي موضح بالصور الكثيرة ليكون معواناً للفلاح في طبع عمله بالطابع العلمي العملي الحديث

كان المرحوم منشىء المقتطف يفضل مقالاً في صناعة الجبن على مقالٍ بليغ في موضوع شعري او خيالي لانهُ كان يدري ان بامثال هذه الصناعة وغيرها تثري الامم ومتى اثرت مهدت امامها سبل الثقافة العقلية والنشاط الفكري . فبوحي منشىء المقتطف نهيء الاستاذ الزعبلاوي على كتابه النفيس ونعود اليه فنقتطف منهُ ما نراه مناسباً في باب الزراعة والاقتصاد